

المجلس 9 في التعليق على رياض الصالحين | ليلة 7-92-7 6341هـ | د. عمر المقبل

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا وامام - [00:00:00](#)

ميناء سيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فلا زال الحديث موصولا في هذا المجلس التاسع من مجال في التعليق على رياض الصالحين ما زال موصولا باحاديث الباب الاول المتعلق باخلاص النية. وتوقف - [00:00:16](#)

الحديث بنا عند حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو الحديث العاشر الذي يروي يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ يقول صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في سوقه وبيته بضعا وعشرين درجة. وذلك ان احدهم اذا توضأ فاحسن الوضوء - [00:00:36](#)

ثم اتى المسجد لا يريد الا الصلاة. هذا هو الشاهد لا يريد الا الصلاة. لا ينهزه الا الصلاة اي لا يحركه ولا يخرج منه ولا ينهزه. لا ينهزه الا الصلاة لم يخطو خطوة الا رفع الله الا رفع او رفع له بها درجة - [00:00:56](#)

وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد. فلذا دخل المسجد كان في الصلاة. ما كانت الصلاة هي تحبسه. والملائكة يصلون على احدهم ما دام في في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر - [00:01:16](#)

اللهم تب عليه ما لم يؤذي فيه ما لم يحدث فيه متفق عليه وهذا لفظ مسلم وقوله ينهزه او يخرج منه وينهزه. هذا الحديث العظيم فيه فوائد كثيرة والشاهد من هذا الحديث الذي لاجله اورد المصنف رحمة الله عليه هذا الحديث هو قوله لا يخرج منه الا الصلاة. لان من الناس كما هو - [00:01:36](#)

معلوم وكما سجل هذا القرآن عليهم وكما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنهم من الناس والعياذ بالله من لا يخرج منه الى الصلاة جماعة الى الرياء. قال الله عز وجل يراؤون الناس واذا قاموا واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس. وفي الصحيحين - [00:02:06](#)

من هدي ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر صلاتي الفجر والعشاء وقال اثقل الصلاة على المنافقين صلاة الفجر وصلاة العشاء ولو يعلمون ما فيهما من خير لاتوهما ولو حبوا. والمعنى انهم لا يأتون اليها لان الدنيا مظلمة - [00:02:26](#)

ولم يكن في المساجد حينئذ سرج تكشف الحاضرين وتعرف الناس بعضهم ببعض. ولذلك لانهم يراؤون الناس ولا يراعون نظر الله عز وجل والعياذ بالله لا يأتون الى الصلاة. فاخرج هذا الحديث من لم يكن قصده في اتيان الى - [00:02:46](#)

غير وجه الله عز وجل. فمن لم يكن قصده الصلاة بذاتها وطاعة الله عز وجل وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في الاتيان اليها تلبية نداء الحق فانه لا يشمل هذا الفضل العظيم الذي تضمنه هذا الحديث. وفي قوله صلاة الرجل نبداً بالحديث من اوله - [00:03:06](#)

الرجل في جماعة تزيد على الى اخره. هذا يدل على ان صلاة الجماعة من خصائص الرجال. فالنساء ليس عليهن جماعة ولا يشرع لهن الجماعة اصلا. لكن ان عرض لذلك عارض فلا بأس لكنه لا يستدام. والدليل - [00:03:26](#)

على هذا ان هذا لا يعرف عن امهات المؤمنين رضوان الله عليهن وهن احرص الناس على الخير. لم يكن تقصدنا ذلك واقوى ما في الباب هو حديث ام ورقة وفي سنده ايضا كلام لجماعة من اهل العلم رحمهم - [00:03:46](#)

الله. قال تزيد على صلاته في سوقه وبيته بضعا وعشرين درجة. وهذا يعني تفضيل التفضيل لصلاة الجماعة على صلاة الفرد. وقد جاء

التصريح بهذا في حديث ابي هريرة وفي حديث ابن عمر. وجاءت الروايات بالترتيب - 00:04:06

او بتحديد هذا التفضيل اه الذي جاء مجملًا هنا بالبضع بالبضع جاء او محددا في حديث ابن عمر بخمس وعشرين وهو في الصحيحين

وبحديث ابي هريرة بسبع وعشرين. ولعل هذا الاجر يتفاوت بتفاوت ما يقع في القلوب من الاخلاص - 00:04:26

والصدق في اتيان هذه الجماعات والا فكلما العلماء في هذا التفضيل وسبب التفاوت فيه كثير منهم من قال ان اول ما اخبر النبي

عليه الصلاة والسلام اخبر بالخمس والعشرين ثم بعد ذلك افاء الله عز وجل على هذه الامة فزادهم من كرمه - 00:04:46

وجوده. وعلى كل حال ايا ما كان فالانسان اذا صدق وخرج الى المسجد فانه يرجو فضل الله سبحانه وتعالى ويرجو بذلك اعلى

الفضيلتين. ثم فسر النبي صلى الله عليه وسلم سبب تفضيل صلاة الجماعة على صلاة - 00:05:06

الانسان في بيته او في سوقه يعني عند دكانه وحده. قال وذلك ان احدهم اذا توضأ فاحسن الوضوء وهذا قيد. هذا قيد لابد من

احسان الوضوء. لانه ايضا ورد الوعيد في حق من لم يحسن وضوءه. كما في حديث عبدالله بن عمر في الصحيحين ان - 00:05:26

النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزاة فرأى اناسا لم يغسلوا اعقابهم. فنادى المنادي ويل للاعقاب من النار. والمعنى ان من قصر في

وضوءه ولم يتمه فانه معرض للعقوبة. والاحسان نوعان شئ واجب وهو الاتيان - 00:05:46

بالماء على هذه الفروض تاما والاحسان المستحب هو تنويع الوضوء على حسب ما جاءت به السنة. فمرة يتوضأ الانسان مرة مرة

ومرة مرتين ومرة ثلاث ثلاث كما ورد ذلك في صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. قال ثم اتى المسجد لا

يريد الا الصلاة - 00:06:06

لا ينهزه الا الصلاة لم يخطو خطوة الا رفع له بها درجة. الله اكبر. وفي هذا تفضيل البيت البعيد عن البيت القريب للمسجد. ولكن هل

يشرع للانسان ان يتقصد البعد او يتقصد القربى - 00:06:30

يدل ذلك يدل او يجيب على ذلك في صحيح مسلم نسيت اراويه الاعلى الان بلغ رجل بلغ رجل من الانصار بلغ رجل من الانصار ان

جماعة ارادوا ان ينتقلوا للمسجد وهم بني سلمة. فقال هذا الرجل ام والله يعني اما والله ما احب - 00:06:50

وان بيتي مطنب بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ملصق به وبجانبه. فتعاضم بعض الناس هذا القول كيف في احد ما

يرغب يقترب من مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام؟ فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فسأل الرجل فقال - 00:07:11

على بخ او قال اني لاحتسب في هذه الخطى التي امشيها من بيتي الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ذهابا وايابا فقال

النبي صلى الله عليه وسلم لك ما نويت او كما قال عليه الصلاة والسلام. قصة بني سلمة هذه تساعد على - 00:07:31

الصورة الاخرى وهي الا يعتمد الانسان القرب. لفضيلة معينة. وذلك ان بني اسلمة جماعة جابر ابن عبد الله رضي الله عنه ارادوا ان

يقتربوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بني سلمة دياركم تكتب اثاركم. يعني الزموا دياركم - 00:07:51

في مكانكم تكتب اثاركم التي التي تمشونها الى بيت الله تعالى. وهذا كله داخل في معنى اية ياسين انا نحن نحيا الموتى ونكتب ما

قدموا واثارهم وكل شئ احصيناه في امام مبين. قال الا رفع له - 00:08:11

بها درجة عند الله وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فانظروا يا اخوة انظروا الى هذه الجملة العظيمة من الحديث. لم يخطو

خطوة الا رفع له بها درجة وحط عنه بها خطيئة - 00:08:31

يفوت الذين يتركون صلاة الجماعة مع المسلمين كم يفوتهم من هذا الخير العظيم؟ لو قدر ان بين الانسان وبين المسجد مسافة مئة

خطوة فقط. مسافة مئة خطوة وهي من اقرب البيوت تقريبا الى المساجد في عصرنا الان. يوميا - 00:08:46

اذا كان يأتي الى المسجد هذا خمس مرات معناها ان هناك خمس مئة درجة ترتفع له في اليوم. وتحط عنه خمس مئة خطيئة فيا

خسارة اولئك الذين رضوا بان يكونوا كالذين اه كالنساء والاطفال. ما لم يكن - 00:09:06

لهم عذر اما من له عذر فانه آآ فان ثوابه ان كان من اهل الصلاة سابقا معلوم لقوله عليه الصلاة والسلام اذا مرض العبد او سافر كتب له

ما كان يعمل صحيحا مقيما كما في حديث ابي موسى في البخاري. يقول فاذا دخل المسجد كان في - 00:09:26

اي كتب له اجر من كان يصلي بشرط ما كانت الصلاة تحبسه. يعني انه لم ولم يبقى في المسجد الا انتظارا للصلاة وهذا يشعر بفضل

من يتقدم الى الصلاة ولو لم يدخل وقتها - 00:09:46

بحيث يبقى في المسجد سواء بين الصلاتين وهذا هو الرباط الذي جاء تفسيره في حديث سلمان في صحيح مسلم او كان بعد طول الوقت كما نصنع الان نسأل الله ان يكتب لنا ذلك بمنه وكرمه. اه ينتظر الانسان الصلاة بعد دخول الوقت. فيقول - 00:10:06

فاذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه. والملائكة يصلون على احدكم اي يدعون له. وقد فسرته بعد ذلك ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تب عليه يا الله كم يفوت الذي - 00:10:25

يتخلفون عن صلاة الجماعة من هذا الخير العظيم. تصور رجل جاء لم يفتح المصحف ولم يعني يشتغل ذكر ولا شيء انما جلس في المصلى كما تجلسون الان تنتظرون الصلاة فقط لم يحبسه عن الخروج ولم يحفزه الى - 00:10:45

المجيء الى المسجد الا انتظار الصلاة يأتي بهذه الغنائم العظيمة. وهنا فائدة لطالب العلم وهي انه اذا ذكر عمل فاضل عن الملائكة فاعلم ان هذا عمل يحبه الله عز وجل ويحبه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:11:05

يعني اذا ورد ان الملائكة تدعو لفان. فهذا معنى انه مشروع وان هذا العمل يحبه الله عز وجل والعكس اذا جاء في القرآن او في السنة ان الملائكة تلعن او تبغض او تكره من يفعل ذلك فان هذا مبغوض ومكروه - 00:11:25

لله ورسوله حكمه يتبين من خلال الدالة الاخرى. فمثال الاعمال الفاضلة كهذا الحديث. ومثال الاعمال المحرمة كقوله عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة المتفق على صحته اذا بات الرجل او اذا دعا الرجل امرأته فابت - 00:11:43

فغضب عليها او فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح. فهذا دليل على ان هذا الفعل من كبائر الذنوب. وهذا معلوم انه مقيد بما لم يكن للمرأة عذر. اما اذا كان لها عذر فلا يلحقها هذا الوعيد. لكن مرادي حتى لا نتشتت ان - 00:12:04

الشريعة او النصوص الشرعية اذا جاء فيها ان الملائكة تدعو او تصلي او تثني او تحب الى اخره فهذا عمل مشروع في حقنا. يتبين حكمه من حيث الوجوب والاستحباب من خلال الدالة الاخرى. والعكس اذا جاء في حديث ان الملائكة تلعن صاحب ذلك - 00:12:24

بالفعل او تكرهه وتبغضه فهو عمل ايضا مبغوض لكن هل هو محرم او مكروه فهذا يعلم منه؟ فالادلة الاخرى. لكن النبي صلى الله عليه وسلم لحصول هذا الفضل امرين. الامر الاول ما لم يؤدي فيه. فاذا اتى الانسان - 00:12:44

المسجد ووقعت منه اذية لاخوانه المسلمين فانه لا ينال هذا الفضل. ويخشى على من ازعج المصلين بنغم جواله خصوصا اذا كانت تحمل نغمات موسيقية يخشى ان يطاله ان لا ان لا يذهب عليه فقط هذا الاجر - 00:13:04

بل ان يلحقه وعيد اخر. دل عليه قوله تعالى في سورة الاحزاب والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد بهتانا واثما مبينا. والشرط الثاني الا يحدث فيه. الا يحدث فيه. والحدث كما فسرته - 00:13:24

النبي عليه كما فسرته ابو هريرة رضي الله عنه في حديث اخر قال فساء او ضراط. فساء او ضراط لانه لا يتصور شيء اخر غير ذلك لان الامر اذا وجد بول او غائط فانه يجب عليه وجوبا ان يخرج من المسجد حتى لا حتى لا يلوثه. لكن ان يحدث فيه - 00:13:44

فهذا قاطع لهذا الفضل وقد اخذ من هذا المعنى او من هذا الحديث شيخنا العلامة العثيمين رحمه الله تعالى حكما وهو انه يحرم على الانسان ان يحدث في المسجد. مختارا مختارا - 00:14:05

وقد راجعته في هذه المسألة فابى. لاني استشكلت هذا كثيرا. فقال بلى يحرم. فاورد عليه حديث اهل الصفة الذين كانوا ينامون. قال هذا بغير اختيارهم وهم ها نائمون او كلمة نحوها. الكلام هذا له عشرين سنة تقريبا - 00:14:27

المهم انا اذكر هذا لابين ان من اهل العلم من يرى حرمة هذا الفعل. امن يرى حرمة هذا الفعل هذا لانه يترتب عليه ويبدو ان هذا من ملاحظ الشيخ رحمه الله انه يترتب عليه اذية للملائكة ايضا. واذا كانت - 00:14:47

تتأذى بالثوم والكراث. ها؟ فما ظنك بالفساء والضراط؟ وبيت الله عز وجل يجب ان عن ذلك وعلى كل حال هذا الحديث تضمن فوائد كثيرة جدا لعل ما اه فيما سقناه ان شاء الله تعالى اشارة الى - 00:15:07

الى بعضها ومما لم يذكر فيما سبق على سبيل التحديد اهمية احسان الوضوء ذلك وقد دلت الدالة الاخرى على ان من احسن وضوءه ومن اعظم صور الاحسان فيه ان يؤدي على الصفة - 00:15:27

التي توضحها النبي صلى الله عليه وسلم. ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه. كما ثبت ذلك في الصحيحين من حديث عثمان رضي الله عنه وارضاه. وفي هذا ايضا فضيلة هذه المساجد بيوت الله عز وجل - [00:15:47](#)

التي يذكر فيها الله وهي مجمع الملائكة. وفيها تنزل رحماته. وتنزل هباته سبحانه وتعالى فيا يؤس اولئك الذين حرموا انفسهم بركة هذه البيوت وبركة هذه المساجد وانقطعوا عنها ولا يكادون - [00:16:07](#)

ايعرفونها الا مرة في الاسبوع. وبعضهم نسال الله العافية قد لا يعرفها الا في رمضان. وبعضهم لا يعرفها الا اذا جيء به محمولا على الاعناق ليصلى عليه الصلاة الاخيرة. فنعوذ بالله من الحرمان والخذلان - [00:16:27](#)

هذا ما تيسر ذكره في هذا المجلس نسال الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح ان ربي سميع مجيب الدعاء والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:16:47](#)